

اعترت الدهشة برازفيل قليلاً. فكر لحظة ثم قال:

نعم.

وأنهت كلاريس حديثها قائلة: يبقى لي ان اطلب كلمة شرف منك وهو انه إذا بدت شروطي غير مفهومة بالنسبة لك، لا تلح كي اكشف لك السبب.. انها كما هي. جوابك يجب ان يكون بنعم أو بلا.

– أقسم لك بشرفي.

اعتري الانفعال كلاريس فبدت للحظات أكثر شحوباً مما كانت عليه، ولكنها تماكنت نفسها وحدقت في برازفيل وقالت.

– لائحة «السبعة والعشرون» مقابل العفو عن جيلبير وفوشري.

– ماذا؟!!

هب برازفيل واقفاً وكأن ساعة انقضت عليه وصرخ:

– العفو عن جيلبير وفوشري، شريكى ارسين لوبين؟

– نعم.

– قاتلاً فيلار ماري تريز؟ واللذان سيعدمان غداً صباحاً؟

– نعم هما بالذات، اني اطلب وأصر على براءتهما.

– ولكن هذا هراء! لماذا؟ لماذا؟

– اذكرك يا برازفيل بالوعد الذي قطعته.

– نعم. نعم، ولكن لم اتوقع ان يكون هذا شرطك.

– لماذا؟

– لماذا؟ ولاسباب عديدة.